لم يتحرك .

لا تكلم أحدًا .

لم يتحدث إلى أى شخص ، حتى لو أراد فهذا مستحيل ، كل من يظهر هنا عابر ، تمامًا كمداخل المستشفيات والفنادق ، بعد أن استنفد قدرته على الملاحظة ، واستعادة ما جرى له هنا أو هناك سكن ، واتخذ وضعًا حادًا ، مستقيم الأطراف والظهر لا يلامس الجدار ، متطلع إلى الأمام ، بعض الزائرين توقفوا أمامه ظنًا منهم أنه تمثال لشخصية أدت دورًا مهمًا فى تاريخ المؤسسة ، بعضهم يعجب إذ يكتشف الكائن الحى الذى يتخذ هذا الوضع الغريب . رغم أن عم شرف كان فى مكان ظاهر ، واضح إلا أنه أصبح جزءًا من الموجودات فلم يعد يلفت انتباه العاملين أو الساعين ، بل ان المسئولين عن المدخل الأمامى نسوا متابعته ، هل ينصرف فى المواعيد المحددة؟ هل يبقى ماثلاً كما تقضى تعليمات سيادته ، بل إن ما أصابه لم يدر أحد إذا ما كان قد لحقه فى اليوم نفسه ، أم إنه ظل هكذا لعدة أيام ولم يلحظ أحدًا ، لولا الجلاديوس لما انكشف الحال الغريب ، الظاهر لكل فرد ، الغائب عن الأنظار والمتفحصين .